فعالية برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية

الباحثة/ أسماء محمد عبد العزيز

أ.م/ احسان عبد الرحيم فهمى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات- جامعة عين شمس

أ.م/ ريم أحمد عبد العظيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات- جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الاسلامية، ولقد تمثلت عينة البحث في (٣٨) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي من طلاب الشعبة الإسلامية، وتكونت أدوات الدراسة من إعداد بطاقة لملاحظة أداء الطلاب أثناء عرض الخطب لتقييم أدائهم أثناء العرض، وقد بلغت عبارات بطاقة الملاحظة (٣١) مهارة، وقبل استخدامها تم التحقق من صدقها وثباتها، وتشير نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى الطلاب عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: مهارات الخطابة، المدخل الإقناعي.

The Effectiveness of a Persuasive Approach Based Program in Developing Elocution Skills of its Processes for Islamic Division Students in Al Azhar

Abstract:

The aim of the study was to identify the effectiveness of a program based on the introduction of the syllabus in the development of speech skills among students of the Islamic Division. The study sample consisted of (38) students of the first grade of secondary students of the Islamic Division. (31) skills, and before their use was verified their validity and stability, and the results of the study indicate the effectiveness of the program based on the introduction of the introduction of the development of skills in public .speaking

key words: elocution skills& persuasive approach__

مقدمة:

ازدهر فن الخطابة مع بزوغ فجر الإسلام، فقد شهدت عصور الأدب العربي حضورا لفن الخطابة جعلها في مقدمة الفنون النثرية في هذه العصور المتنوعة، كما أنها فنا قوليا عرف منذ العصر الجاهلي.

وتعد الخطابة فنا من فنون اللغة الشفوية، حيث يحتاج إليها الإنسان في كثير من المواقف الحياتية، كإلقاء كلمة أو خطبة في مناسبة معينة كالمناسبات الدينية، أو الاحتفالات الوطنية، أو عرض تقرير عن مؤتمر أو رحلة (على مدكور، ٢٠٠٩، ١٢١).

ويعد إلقاء الخطب والكلمات أحد أهم مجالات التعبير الشفوي الوظيفي وهي لونً من ألوان التحدث، وفناً تعبيرياً ضرورياً كمتطلب من متطلبات التواصل الاجتماعي، وقد ثبت عبر التاريخ أن للخطابة

دوراً فعالاً في الإقناع، وتسيير دفة الأحداث، وخير الأمثلة على ذلك خطب الرسول – صل الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين، وما يشهده العصر الحالي من دور للخطباء في إعلاء شأن البعض أو التقليل منهم.

كما أنها ضرورة اجتماعية تفرضها الظروف، وتعبر عن المجتمع بوجه عام وكل الأمم في حاجة إليها، بل إن المواقف المجيدة في تاريخ الأمم مدينة للخطباء الذين عبروا عن قضاياهم أصدق تعبير، وأثروا في مجتمعاتهم أعظم تأثير (فايز أبو حجر، ٢٠١٣، ٢٣١)، كما أنها مظهر اجتماعي للمجتمع الراقي تحيا برقي الجماعة، وتخبو بضعفها (محمد أبو زهرة، ٢٠١٢، ١٨).

وليس أدل على أهمية الخطابة من أن لها أهداف رئيسة تسعى إلى تحقيقها وهي:

(١) الوعظ والتذكير بالله تعالى، وبحسابه وجزائه في الآخرة وبالمعاني الربانية التي تحيا بها القلوب، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

(٢) تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام ورد الشبهات والأباطيل التي يثيرها خصومه بأسلوب مقنع حكيم بعيد عن المهاترات والسباب ومواجهة الأفكار الهدامة والمضللة بتقديم الإسلام الصحيح باعتباره منهج الأمة الأصيل الذي ارتضاه الله لها وارتضته لنفسها دينا مع إبراز خصائصه من السهولة والتوازن والعمق والإيجابية.

(٣) ربط الخطبة بالحياة وبالواقع الذي يعيشه الناس وذلك بالتركيز على علاج أمراض المجتمع وتقديم الحلول لمشكلاته المستمدة من الشريعة الإسلامية الغراء، مع اعطاء عناية لشئون المرأة والأسرة المسلمة.

(٤) مراعاة المناسبات الإسلامية المختلفة التي تتكرر على مدار العام مثل رمضان، والحج ، والهجرة ، والمولد النبوي، وغيرها مما يشغل أذهان المستمعين ويشوقهم إلى معرفة تنير لهم الطريق بشأنه.

(٥) معالجة القضايا المستجدة بنظرة شرعية ٠ (صالح بن عبد الله حميد ، ١٩٩٤، ٦٥)٠

(٦) تعد وسيلة تربوية وتعليمية وتثقيفية وإعلامية، وأمر ونهي تزكي النفوس، وتفض المنازعات، وترفع الحق، وتزهق الباطل.

(٧) تهدئ الثائرين، وتوقظ الغافلين الذاهلين، وتنهي الاضطراب، وهذا جميعه يتجلى في خطبة قصيرة، مثل التي تكلم به الصديق -رضي الله عنه- بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

(٨) اعتماد الخطابة على البلاغة في كثير من المواطن مما يحصل بها التأثير الشديد في المواقف والأحداث.

(٩) الخطابة من جملة ما ساعد على نشر الإسلام بين الناس، وكثيراً ما توقّف فتح بلد أو حصن على خطاب يتلوه القائد على رجاله فتثور فيهم النخوة لفتح هذا البلد (محمود عمارة،٢٠٠٥، ١٢).

والمرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية التي ينبغي فيها أن يدرس للطلاب فيها فن الخطابة، وتعد معاهد الشعبة الإسلامية بالأزهر الشريف من أهم روافد الكليات الإسلامية والتي يمكن من خلالها تدريس مهارات الخطابة والتدريب عليها.

وحتى تحقق الخطبة الأهداف المنشودة منها يجب أن ترتكز على مبادئ الإقناع، فالإسلام حينما انتشر قام على مبادئ الحجة والمنطق من خلال التفكير الجاد، خاصة أن جوهر العقيدة الإسلامية يتبين أنها دعوة عقلية منطقية تقوم على المنطق والعقل، ولا شك إن اتباع الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على التلقين يجعل الطالب عاجزا عن تنمية مهاراته العقلية ومنها تنمية مهارات الخطابة والوعي بعملياتها، ولكى يمكن تنمية مهارات الخطابة والوعي بها فإنه ينبغي الاعتماد على المداخل والنظريات والاستراتيجيات التي تهتم بالنشاط العقلي لدى المتعلم وإمكاناته ومكوناته النفسية والفسيولوجية، وتشير الأدبيات إلى أن اللغة تعبير عن فكر، ويجب – في تعلمها وتعليمها وفي استخدامها للبيان والتبيين، أو في وسائل التعليم والإعلام كافة – أن ينظر فيما تكشف عنه اللغة من معان وأفكار واتجاهات وقيم لدى المتلقي سواء كانت اللغة مسموعة كانت أو منطوقة (صفاء محمد، ٢٠٠٨، ٢٠:٢١) لذلك يجب أن يكون التعليم القائم على الإقناع هدف أساسي بل يجب أن يكون في صدارة الأهداف التربوية (أحمد الجندي، منى عبد الهادي ٢٠٠٧، ١٩٧).

ومن المداخل التدريسية التي تسهم في إعمال عقل الطالب، المدخل الإقناعي الذي يسعي لتنمية مهارات الطالب العقلية من خلال بناء الحجة والبرهان في عقل المتحدث.

ويعتمد العمل التربوي والتعليمي على وجود استراتيجيات وأساليب تربوية مقنعة للمتعلم أو المتلقي بحيث تشكل هذه الاستراتيجيات والأساليب الدافع الرئيسي الذي تساهم في تحويل الأفكار والمبادئ التي تقدم للمتعلم قناعات فكرية تطبيقية تساهم في التأثير عليه وتجعله أكثر إيمانا وثقة بالمعلم وما يقدمه من معلومات له ولا شك أن واقعنا التربوي اليوم يفتقد إلى الأساليب والاستراتيجيات المقنعة للمتعلم أو للمتلقي إما بسبب ضعف الأساليب التربوية أو جمودها أو بسبب قلة استخدامها من قبل المعلم، أو أنها تقتصر فقط على بعض الأفكار والنظريات دون إقناع فكري تطبيقي أو عدم القناعة بسلوك من يقدمها حينما تنفصل الكلمة عن السلوك فتنقلب المناهج وتركز النظريات التربوية الحديثة على أهمية استخدام الاستراتيجيات الإقناعي في العملية التعليمية ذلك أن القدرة على إقناع الآخرين بما هو حق وصحيح والتأثير به حتى تكتسب استجابة الآخرين يعد مطلباً أساسياً يجب أن يمتلكه المعلم أو المربى من أجل أن يقنع تلاميذه بالأفكار والمبادئ التي يقدمها لهم مما يساهم في تطوير العملية التربوية والتعليمية وتحسين نوعيتها(وجيه المرسي،٢٠١٣، ١٢).

وخلاصة القول أن التعلم القائم على المدخل الإقناعي يرتكز على تفعيل وتنشيط العمليات العقلية التي تعمل على بناء الحجة والبرهان في الرسالة الإقناعية الموجهة من خلال قدرة المتعلم على التفكير والبحث عن أدلة إقناعية.

أولًا: الإحساس بالمشكلة:

على الرغم مما سبق من أهمية لتنمية مهارات الخطابة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، إلا أن الواقع يشير إلى وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الخطابة، وعدم العناية بتنميتها لديهم، وقد اتضح ذلك من خلال:

إجراء تجربة استطلاعية تضمنت الآتي:

- ملاحظة عشرة معلمين من معلمي اللغة العربية أثناء تدريس موضوعات التعبير الشفهي، واتضح من تلك الملاحظة أن المعلمين اقتصروا على تحديد موضوع الخطبة وكتابتها على السبورة، ثم يطلب المعلم من الطلاب التحدث عن الموضوع دون الإعداد له مسبقا.

-أجرت الباحثة ملاحظة على الطلاب وطلبت منهم إلقاء خطبة للتأكد من معرفتهم بمهارات الخطابة وعملياتها فلاحظت تدنى وضعف في معرفة المهارات وبالتالي تطبيقها أثناء الخطبة.

ثانيا: تحديد المشكلة:

يمكن تحديد مشكلة البحث في تدني مهارات الخطابة لدي طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية، وربما يرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل منها عدم اهتمام المعلمين بها أو باستخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتنمية تلك المهارات، ومن ثم تسعى الباحثة لتعرف فاعلية برنامج قائم على المدخل الإقناعي لتنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية. ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات الخطابة المناسبة لطلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية؟
٢-ما أسس بناء برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية؟
٣-ما مكونات برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية؟
٤- ما فعالية برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية؟

ثالثا: مصطلحات البحث:

الفاعلية Effectiveness

يعرف البرنامج اصطلاحاً: - بأنه القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (كمال زيتون ٢٠٠٥-٤١).

ويقصد بالفاعلية في البحث الحالى: مدى تأثير المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة والوعى بعملياتها لدى طلاب الشعبة الإسلامية في الأزهر.

البرنامج Programme:

يعرف البرنامج بأنه: - نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، والعناصر المتكاملة معها (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس وأساليبه، التقويم) تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين؛ بقصد تنميتهم، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم.(على مدكور، ٢٠٠٦، ٦١).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: نظام من الإجراءات والممارسات لخطة تعليمية تشتمل على أسس، وأهداف، ومحتوى، وطرائق تدريس، ووسائط تعليمية، وأساليب تقويم، تعتمد على المدخل الإقناعي بهدف تنمية مهارات الخطابة والوعى بعملياتها لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالأزهر الشريف.

المدخل الإقناعي persuasive approach :

يعرف المدخل الإقناعي (DAVID R. ROSKOS-EWOLDSEN،2006) بأنه: " عمليات فكرية يحاول بها أحد الطرفين التأثير على الآخر وإقناعه بفكرة ما " (DAVID R. ROSKOS-EWOLDSEN،2006).

يعرف إجرائيا بأنه: مجموعة منطلقات يعتمدها المعلم لتنمية الطالب على اكتساب مهارات الخطابة من خلال استخدام إجراءات تعتمد على تغيير معتقد وأفكار الطالب بالمرحلة الثانوية عن الخطابة ومفهومها وكيفية أداء مهاراتها معتمدا على ترسيخ مفاهيم حقيقية ومعلومات صحيحة عن الخطابة وفق استراتيجيات الاقناع المعروفة.

مهارات الخطابة elocution skills:

تعرف اصطلاحيا بأنها: " مجموعة السلوكيات التي يقوم الخطيب بأدائها من خلال نشاطه الدعوي في الخطبة بكفاءة تامة، يتوافر لها الإتقان والدقة والسرعة التي تناسب الموقف الخطابي"(محمود فرج:١٣،١٩٩٩).

وتعرف إجرائيا بأنها: مجموعة المعارف والآداءات المرتبطة بمهارات الخطابة اللازمة لطلاب الشعبة الإسلامية والتي تتضمن محتوى البرنامج المقترح والقائم علي المدخل الإقناعي.

رابعًا: حدود البحث:

١- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي من طلبة الشعبة الإسلامية؛ لأنهم صف وسط فيمكن من خلالهم معالجة نواحي القصور السابقة وتنمية مهارات الخطابة لديهم.

٢- بعض مهارات الخطابة كما تحددها قائمة المهارات التي تم إعدادها وتتمثل المهارات الرئيسية في (المجال الفكري – المجال اللغوي – المجال الصوتي – المجال الملمحي).

٣- يستغرق التطبيق فصلاً دراسياً كاملاً، حتى تتمكن الباحثة من تنمية مهارات الخطابة.

٤- استغرق التطبيق الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ بمعهد الشعبة الإسلامية بالقاهرة، حيث مصدر الشعور بالمشكلة.

سادساً: منهج البحث:

اعتمد البحث على منهجين وهما: -

المنهج الوصفي: - يستخدم المنهج الوصفي في الإطار النظري للبحث الذي يتناول الدراسات السابقة والأساس النظري المتعلق بمهارات الخطابة، والمدخل الإقناعي وتطبيقاته في مجال التدريس.

المنهج شبه التجريبى: - يستخدم المنهج شبه التجريبى بهدف تجريب المدخل الإقناعي ومعرفة مدى فاعليته في تنمية مهارات الخطابة، لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية (الشعبة الإسلامية) باستخدام التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة.

سابعاً: أدوات البحث:

لقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الإقناعي لتنمية مهارات الخطابة قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

١-قائمة بمهارات الخطابة المناسبة لطلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية . من إعداد الباحثة.

٢-بطاقة ملاحظة أداء طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية لمهارات الخطابة . من إعداد الباحثة.

٣-دليل المعلم لتدريس مهارات الخطابة في ضوء البرنامج المقترح القائم على المدخل الإقناعي.

٤-أوراق عمل الطلاب لتنمية مهارات الخطابة في ضوء البرنامج المقترح القائم على المدخل الإقناعي.

فروض البحث:

١-يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في كل مهارة على حدة والمهارات ككل، لصالح المجموعة التجريبية.

٢-يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة في كل مهارة على حدة والمهارات ككل، لصالح التطبيق البعدي.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تحديد مهارات الخطابة الملاءمة لطلاب الشعبة، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتحديد ما يمكن الاستفادة منها في إعداد قائمة مهارات الخطابة. وإعداد قائمة مبدئية بمهارات الخطابة وعرضها على المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها؛ لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- ولتحديد أسس بناء البرنامج قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمدخل الإقناعي، ومجال الخطابة، وتحديد الأسس التي ينبغي أن يستند إليها البرنامج القائم على المدخل الإقناعي.
- ولتحديد مكونات البرنامج قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتوظيف الأسس التي سوف يتم تحديدها في إعداد البرنامج؛ بحيث يشتمل على: تحديد أهداف البرنامج، وتحديد محتوى البرنامج والزمن المناسب لتدريسه، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للمحتوى والقائمة على المدخل الإقناعي، وتحديد الوسائط التعليمية المناسبة لمحتوى البرنامج، وتحديد أساليب التقويم المناسبة للتحقق من مدى تحقق أهداف البرنامج، وإعداد دليل المعلم، وأوراق عمل الطالب في ضوء البرنامج المقترح، ثم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية للتحقق من صدقه.
- للتأكد من فاعلية البرنامج أعدت الباحثة بطاقة لملاحظة أداء طلاب الصف الأول الثانوي (الشعبة الإسلامية) وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية؛ لضبطه، وتجريبه استطلاعياً على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي (الشعبة الإسلامية)؛ لحساب صدقه وثباته.
- اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.
- تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي للخطابة على المجموعتين؛ التجريبية والضابطة، تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق البرنامج المقترح على طلاب المجموعة التجريبية، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء تطبيقاً بعدياً على كل من المجموعتين؛ الضابطة والتجريبية بعد انتهاء البرنامج .

- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته.

أهمية البحث:

١- يقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً لمهارات الخطابة ، وأهميتها، وطرق تدريسها، كذلك يقدم البحث إطاراً نظريا عن المدخل الإقناعي واستراتيجياته في تنمية مهارات الخطابة.

٢- يسهم البحث في تنمية مهارات الخطابة لدى الطلاب من خلال تطبيق مقترح قائم على المدخل الإقناعي.

٣- يساعد معلمي اللغة العربية في تطوير تدريس الخطابة، وإثراء وتفعيل المحتوى من خلال برنامج قائم على المدخل الإقناعي.

٤- يوجه أنظار مؤلفي ومطوري المناهج إلى ضرورة الاهتمام بمهارات الخطابة لدى الطلاب من خلال تضمينها المناهج استناداً على المدخل الإقناعي.

٥- من الممكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث جديدة تعتمد على المدخل الإقناعي في فروع اللغة العربية الأخرى.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مهارات الخطابة:

اللغة من أعظم النعم التي خص الله –تعالى- بها الإنسان، وميزه على غيره من الكائنات فهي إحدى وسائل الاتصال بين الأفراد وبعضهم البعض.

والخطابة إحدى مجالات التعبير الشفهي الوظيفي، وهي ضرورة اجتماعية تفرضها الظروف، وتعبر عن المجتمع بوجه عام وكل الأمم في حاجة إليها، بل إن المواقف المجيدة في تاريخ الأمم مدينة للخطباء الذين عبروا عن قضاياهم أصدق تعبير، وأثروا في مجتمعاتهم أعظم تأثير (فايز أبو حجر، ٢٠١٣، ٢٣١)، كما أنها مظهر اجتماعي للمجتمع الراقي تحيا برقي الجماعة، وتخبو بضعفها (محمد أبو زهرة، ٢٠١٢، ١٨).

و حتى تكون الخطبة ناجحة وتؤتى ثمارها فيجب أن تتوافر فيها بعض المهارات، من هذه المهارات ما يتعلق بالخطيب ومنها ما يتعلق ببنية الخطبة ذاتها، ولقد تنوعت تعريفات مهارات الخطابة :

فعرفها (محمود فرج: ١٩٩٩، ١٣) بأنها:" مجموعة السلوكيات التي يقوم الخطيب بأدائها من خلال نشاطه الدعوى فى الخطبة بكفاءة تامة، يتوافر لها الإتقان والدقة والسرعة التى تناسب الموقف".

وعرفها (رمضان صالحين،٢٠٠٤، ١٦) بأنها:" تنمية قدرة طالب كلية الدعوة الإسلامية على الأداء اللغوي الخطابي

بشكل يمكن ملاحظته ، وقياسه، والحكم عليه ، وذلك من خلال بعض المهارات الفرعية لكل مهارة من مهارات اللغة الرئيسة"

كما عرفتها (إبتسام البريزات، ٢٠١٣، ١٥) بأنها:" هي أداء الطلبة للنصوص الخطابية أداء خطابيا مع مراعاة التنغيم الصوتي، وتوظيف الحركة والإشارة معا بما يلاءم النص الخطابي".

وعرفها (محمد شورى،٢٠١٤، ٧) بأنها:" المهارات اللازم توافرها ليتمكن الطالب الداعية من إعداد وتنفيذ خطبة الجمعة".

تصنيفات مهارات الخطابة:

ولقد تنوعت التصنيفات في فن الخطابة فمنها من صنفها إلى مهارات تتعلق بالخطيب، ومهارات تتعلق بالخطبة، وسوف نستعرض أولا بعض المهارات التي تتعلق بالخطيب.

ففن الخطابة ليس أمراً عادياً أو سهلاً، فهو من الفنون الراقية، والأعمال الدقيقة التي تقتضى ممن يقوم بها أن يكون موهوباً، ومهيئاً، ومستعداً، نفسياً وعلمياً، وصحياً(عبدالمنعم أبوشعيشع، ٢٠٠٠، ٢).

فالمظهر العام للخطيب له في نفس المستمعين بعض الأثر، لذلك يجب مراعاة مجموعة من الصفات الشكلية التي تحيط به، والتي يكون لها تأثير بلا شك في انتباه المستمعين(داوود بورقيبه، ٢٠٠٨، ١٥).

وأشار بعضهم أنه يجب على الخطيب توزيع النظرات على المستمعين جميعاً، حتى يشعر كل من الحاضرين أنه يعنيه، ويخصه بحديثه وبهذا يستطيع أن يملك قلوبهم، ويتفاعل معهم، ويعمق أواصر المحبة والثقة بينه وبينهم (عبدالله ناصح، ٢٠٠٤، ٤٠٩).

واستخدام الإشارات والتلميحات له دور فعال في إيصال المعنى المراد وتؤكد التجربة ما ذهب اليه الجاحظ: " فعندما تتحرك اليد حركة منسجمة مع المعنى المراد، أو يهتز الجسم، أو الرأس يصبح ذلك عوناً على الفهم بقدر ما يشيع من حيوية في جو الموقف الخطابي " فالإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هى له، ونعم الترجمان هى عنه، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ، وما تغني عن الحظ" ٠(محمود عمارة، ٢٠٠٥، ٩٣)

ولقد تنوعت الدراسات التي تناولت الخطابة وصنفت مهاراتها إلى:

- النطق الحسن والأداء الجيد، انتقاء الكلمات المناسبة للموقف، تنظيم محتوى الخطبة أو الكلمة، حسن المظهر، تقدير الوقت المناسب للكلمة، تجنب الأزمات، حسن الوقفات، احترام السامعين وتقديرهم، الحرص على الخاتمة الجيدة. (مصطفي رسلان ، ٢٠١٠، ٢١).

- مهارات تتعلق بالصوت، و مهارات تتعلق باللغة والأسلوب، و مهارات ترتبط بأفكار الخطبة، و مهارات تتعلق بالإشارات والتلميحات، و مهارات تتعلق بالإطار العام للخطبة. (رمضان صالحين٢٠٠٤، ٣٣٦: ٣٣٧).

- ومنهم من صنفها إلى: الأفكار، و الطلاقة اللغوية، و سلامة اللغة (إبتسام البريزات ٢٠١٣: ١٢٣).

- وصنفت إلى: مهارات المتعلقة بالأسلوب، و مهارات المتعلقة بالإلقاء، و مهارات المتعلقة بأفكار الخطبة، مهارات تتعلق بالإطار العام للخطبة، محمد شورى (٢٠١٤، ٢٩٦: ٢٩٨).

- بينما صنفها البعض إلى: مهارات لغوية وأسلوبية، و مهارات ترتبط بأفكار الخطبة، و مهارات تتعلق بالإطار العام للخطبة، و مهارات تتعلق بالإشارات والتلميحات، و مهارات شخصية، و مهارات صوتية (محروس سعداوى ٢٠١٥، ٢٢٥: ٢٢٧).

ويأتي اهتمام هذه الدراسات والبحوث بتنمية مهارات الخطابة كدليل على أهمية هذه المهارات، وأن العمل على تنميتها لدى المتعلمين لابد وأن يكون هدفاً أساسياً من أهداف برامج تعليم مهارات اللغة. وقد استفادت الباحثة من هذا المحور بالخروج بقائمة لمهارات الخطابة المناسبة لطلاب الشعبة الإسلامية.

المحور الثاني: المدخل الإقناعي:

إن إكراه فردا أو جماعة على أمر ما يوجب الضيق والنفور من هذا الأمر قبل أن يبدأ الحديث عنه، ولكن الإقناع والمحاورة يبقيان على الألفة والود بين الأفراد وبعضهم البعض.

ويعد الإقناع عملية اتصالية تتضمن إدراك المتغيرات والحكم عليها ويمكن الاستدلال على هذه العملية من خلال ردود الأفعال بالإيجاب أو بالسلب، ويعد الاتصال الإقناعي مجموعة من المثيرات يستدل عليها من خلال تفاعلها مع متغيرات أخرى موجودة من ذات الشخص أو مع متغيرات موقفية مما يؤدى إلى تأثير سلبى أو إيجابى في عملية الإقناع وتقبل الآراء المطروحة أو رفضها ((Brembeck and Howell,1978).

ويقوم الإقناع على عدة أهداف أساسية نوجزها في الآتي وهى: -

التبني: هذا الهدف هو تشجيع الأفراد على الإيمان باستجابات جديدة أو الإيمان بشئ ما والقبول به.
الاستمرارية: وهو تشجيع الأفراد على دوام الاحتفاظ أو الإيمان بشئ ما عند مستوى ما من الالتزام.
التحسين: وهو الوصول إلى أن يؤدي الفرد بمستوى أعلى من المستوى الحالي أو يجعل مستوى الاعتقاد لديهم يزيد عما سبق.
الردع (الصد): وهذا الهدف يحض على إقناع الأفراد ألا يسلكوا سلوكا محددا أو عدم الإيمان أو الاعتقاد بشيء خاطئ.
عدم الاستمرارية: وهو التوقف عن الاستمرار في استجابة معينة سائدة وهو الهدف الأصعب حيث أن نماذج السلوك والمعتقدات التي تم تعلمها يكون من الصعب تغييرها بسهولة.
التخفيض: حيث يطلب من الأفراد الذين لا يكونوا قادرين على التوقف بشكل كامل عن القيام بفعل ما يكون الهدف تشجيعهم على تقليل الاعتقاد أو السلوك بشكل أقل.

وقد أحتل الإقناع في العصور الحديثة أهمية غير عادية بعد التوظيف الناجح لوسائل الاتصال الجماهيري بوصفها أدوات إقناعية في ميدان الدعاية والحرب النفسية أحياناً، وتزايدت هذه الأهمية مع انتشار الحريات والآراء والتطور الكبير الذي شهدته وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة في العالم، حتى أصبح الإقناع الهدف الرئيسي لإعلام اليوم. (السيد مرعى، ٢٠١٤، ٣٣٩: ٣٤٠).

والمدخل الإقناعي لا ينطلق من فراغ بل من قاعدة نظرية تتجسد من خلال العديد من النظريات الاتصالية أهمها :

نظرية التاءات الثلاثة: والتي تتم عبر ثلاثة مراحل وهي التوعية، والتشريع، والتتبع أو المراقبة لأثر العملية الإقناعية.
نظرية التنافر المعرفي: الفكرة العامة التي تقوم عليها افتراضات نظرية التنافر المعرفي هى أن الشخص إذا كان يعرف عدة أشياء لا تتوافق معرفياً مع بعضها البعض، فإنه يحاول بطرق مختلفة أن يجعلها أكثر توافقاً، فإذا كان هناك عنصران من المعلومات لا يتوافقان مع بعضها البعض معرفياً، يقال أنهما في حالة تنافر. وتؤكد " لفظة معرفي " أن النظرية تركز على البنية المعرفية للفرد وبالتالي تنتمى إلى الاتجاه المعرفي في التحليل السلوكي في علم النفس.
نظرية التحليل المعرفي: تنطلق هذه النظرية من كون الإنسان كائن عاقل، بحيث يقوم العقل تلقائيا بالتفكير في أي عنصر جديد بوضعه في ميزان المنطق والمعتقد من خلال تحليل المعطيات والمعلومات المكونة للعنصر الجديد لمعرفة مدى قوته ومنطقيته وموافقته للبيئة التي يعيش فيها.
(عامر مصباح، ٢٠١١، ٢٣٣: ٢٩١) (منال أبو الحسن، ٢٠٠٧، ١٢٢: ١٢٤) (عاطف عبيد، ٢٠٠٢، ٢٤٧: ٢٥٠) (محمد عبدالحميد عبدالوهاب، ٢٠٠٥، ٢٤٩: ٢٦٣).

استراتيجيات الإقناع:

تتعدد أساليب واستراتيجيات ونماذج الإقناع بتعدد النظريات والمداخل التي تعتمد عليها نظريا فهناك الاستراتيجية الدينامية النفسية، والاستراتيجية الاجتماعية الثقافية ، واستراتيجية إنشاء المعنى، وكلها تهدف لتغيير مفاهيم الآخرين أو معتقداتهم الخطأ والتي تدور حول قضية ما وكذلك تغيير السلوك تجاه قضية معينة(خلود الشيخ: ٢٠١١، ٦٦).

استمالات الإقناع:

وهنا يتحدث العلماء عن ثلاثة أنواع أساسية من الاستمالات التي توجد بالرسالة الإقناعية هى:

الاستمالات العاطفية: تستهدف الاستمالات العاطفية التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بعملية الإقناع.
الاستمالات العقلانية: وتتم الاستمالات العقلية من خلال عرض الأسباب الحقيقة والحجج المنطقية والبرهنة على صحة وجهة نظره وذلك لمناقشة الأسباب والوصول إلى نتائج وطرح حلول.
استمالات التخويف: تعمل استمالات التخويف على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل تحذير الناس من الأمراض الخطيرة حتى يسارعوا بالكشف الطبي الدوري. (حسن مكاوي، عاطف العبد، ٢٠٠٧، ٣٠٩: ٣١٢)

الأسس التي يتم في ضوئها بناء الاستراتيجيات المختلفة للإقناع:

تتعدد أسس بناء استراتيجيات الإقناع ومن هذه الأسس:

أولا: الاعتماد على العاطفة أو المنطق في الاستمالة.
ثانيا: الاعتماد على درجة من التخويف لتحقيق الاستمالة.
ثالثا: البدء بالاحتياجات والاتجاهات الموجودة لدي المتلقي المتحدث الذي يخاطب المستهدفين باحتياجاتهم .

رابعا: عرض وتحليل الآراء المتباينة للموضوع.
خامسا: ربط المضمون بالمصدر أو المرجع يقوم المرسل أو المتحدث في بعض الأحيان بنسب المعلومات أو الآراء التي يقولها لمصادر معينة أو مراجعها.
سادسا: درجة الوضوح و الغموض في الرسالة: تمثل درجة الوضوح في الرسالة أهمية كبيرة في إقناع المستهدفين فكلما كانت الرسالة واضحة و لا تحتاج لجهد في تفسيرها و استخلاص النتائج أصبحت أكثر إقناعا والعكس.
سابعا: الترتيب المنطقي لأفكار الرسالة: إذا قدم المتحدث في رسالته حججا متناقضة فالحجج القوية أكثر تأثير على المستمعين ولذلك يفضل البدء بالحجج القوية ثم المساعدة ثم الأقل تأثير.
التأثير المتراكم و التكرار. (إبراهيم أحمدالحارثي: ٢٠٠٩، ٦٧) (خلود الشيخ: ٢٠١١، ٦٧).

ومما سبق يتضح أن اتباع المدخل الإقناعي في العملية التعليمية له الأثر الكبير في كسب استجابة المتعلمين من خلال العديد من الأساليب التعليمية المشوقة مما يساهم في تنمية المهارات والقيم التربوية والاجتماعية المطلوبة في نفوس المتعلمين ويساعد هؤلاء المتعلمين على فهم ما تحتويه المناهج التربوية من معلومات وعلى أن تترجم هذه المعلومات إلى واقع عملي تبني به شخصيات هؤلاء المتعلمين وتعدل بها سلوكهم.

العلاقة بين المدخل الإقناعي وتنمية مهارات الخطابة:

هناك علاقة وطيدة بين الإقناع ومهارات الخطابة إذ لابد للمتحدث والخطيب أن يقنع من يحاوره بأفكار تتسم بالجدية والأصالة مع استخدامه أليات مناسبة لإقناعه بما يطرحه.
ويؤكد ذلك ما أشار إليه (Sander Bot,2007) إلى أن الإقناع يمكن أن يسهم بشكل جيد مع الجماعات وإلى إنه أسلوب هام يمكن من خلال إقناع أحد الأعضاء بفكرة ما أن يساهم في إقناع الجماعة ككل بهذه الفكرة، ومن خلال الإقناع يمكن استخدام تأثير الأقلية في إقناع الأغلبية، وما أشار له (Wolfogang ,2001) أن الإقناع يعتبر أحد التكتيكات الهامة التي يجب استخدامها عند العمل في تنمية المهارات وفي تغيير الاتجاهات لدى الجماعات "، وما أكد عليه (Thomos ,2005) بأن الإقناع مهم في إحداث تغييرات في الأفكار المعرفية، وتحقيق نتائج إيجابية مع القدرات الشعورية.

ولقد استفادت الباحثة من هذا المحور في تحديد الأسس الفلسفية التربوية المتعلقة بالتعلم القائم على المدخل الإقناعي، والتي ينبغي مراعاتها عند بناء البرنامج وتحديد مكوناته.

إجراءات البحث

المحور الأول: بناء البرنامج، وقد مر بالمراحل الآتية:

أولا: تحديد أهداف البرنامج:

تمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات الخطابة اللازمة لطلاب الصف الأول من طلاب الشعبة الإسلامية بالأزهر الشريف، ومن متطلبات تحقيق هذا الهدف تحديد مهارات الخطابة

اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي يستند إليها البرنامج، وفيما يلي عرضا لخطوات بناء قائمة بمهارات الخطابة:

الهدف من إعداد القائمة: تحديد مهارات الخطابة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، لتنميتها لديهم.

تم الاستعانة بمجموعة من البحوث والأدبيات التي أجريت في مجال التعبير الشفهي بصفة عامة، ومهارات الخطابة بصفة خاصة، ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩).

بالرجوع للمصادر السابقة، تم التوصل إلى مجموعة من مهارات الخطابة، وتم الاستفادة منها في إعداد قائمة مبدئية بمهارات الخطابة، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة عدة مهارات فرعية[١].

لضبط القائمة والتأكد من صدقها، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين من أساتذة كلية التربية في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية[٢]، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية لمهارات الخطابة، تعديل أو صوغ المهارات التي تتطلب إعادة صوغ، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبا من المهارات، وقد تم تعديل القائمة في ضوء أراء السادة المحكمين.

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون أصبحت القائمة في صورتها النهائية [٣] اشتملت على أربعة مجالات رئيسة وهم (المجال الفكري – المجال اللغوي – المجال الصوتي – المجال الملمحي) ويندرج تحت كل مجال عدد من العبارات تكونت في مجملها (٣١) مهارة.

وبعد الانتهاء من إعداد القائمة تم اعتمادها أهدافا للبرنامج ينبغي تحقيقها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، كما تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس من دروس البرنامج في بداية كل درس وفقا لموضوعه.

ثانيا: تحديد محتوى البرنامج:

تم اختيار موضوعات البرنامج بناء على استطلاع أراء مجموعة من أساتذة الجامعة تخصص المناهج وطرق التدريس، وأراء مجموعة من طلاب الشعبة الإسلامية بلغ عددهم (٣٨) طالبا وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٧-٢٠١٨م.

هدف الاستطلاع إلى الخروج بقائمة موضوعات خطابية يمكن للباحثة الاستعانة بها في محتوى البرنامج، وبعد حساب النسبة المئوية للموضوعات الأكثر اختيارا خرجت الباحثة بـ (٨) موضوعات خطابية قسمت على الأربعة مجالات كالتالي:

المجال الفكري: التحذير من التنظيمات الإرهابية، المخدرات.

المجال اللغوي: تحصين الشباب من الأفكار الهدامة، القراءة أساس التحضر.

---

١ الصورة المبدئية لمهارات الخطابة، ملحق رقم (١)

٢ قائمة بأسماء السادة المحكمين على قائمة مهارات الخطابة ملحق رقم (٢).

٣ قائمة مهارات الخطابة في صورتها النهائية (٣)،

المجال الصوتي: الوسطية وثمرتها، العمل التطوعي.
المجال الملمحي: عيد الأضحى، وبالوالدين إحسانا.

ثالثا: استراتيجية التدريس:

استنادا إلى أسس البرنامج، وإلى أهداف البرنامج ومحتواه تم اقتراح استراتيجية قائمة على المدخل الإقناعي لتنمية مهارات الخطابة، وقد تمثلت مراحل الاستراتيجية فيما يلي: -

١- **التهيئة والتحفيز:**

وتتم هذه الخطوة من خلال:-

- تنشيط خلفية الطلاب المعرفية عن موضوع الخطبة قبل التحدث فيها، وذلك من خلال استعراض تاريخ المشكلة، أو ذكر نماذج مشابهة، أو الأضرار المترتبة لإهمال هذه المشكلة .
- استثارة دوافع الطلاب حول موضوع الخطبة للتحدث فيها بمثيرات متعددة مثل الرسوم التوضيحية، والفيديوهات التعليمية حتى يتوفر لديهم الاستعداد الكافي للتعلم.
- طرح عدة أسئلة عن موضوع الخطبة بهدف الوقوف على معلوماتهم عن الخطبة، والآراء المتباينة في موضوع الخطبة .
- عرض بعض الصور والشرائح المثيرة للانتباه.
- الاستعانة ببعض التسجيلات الصوتية لأشهر الخطباء.

٢- **شرح مهارات الخطبة موضوع الدرس.**

وتتم من خلال: ثلاثة عناصر وهي:

- **المعرفة**: وتشتمل على التمهيد للمهارة، وشرحها للطالب.
- **الوعي:** وتعني وعي المتعلم بالإجراءات التي ينبغي القيام بها حتى يؤدي المهارة بكفاءة.
- **الضبط:** وتشير إلى الأفعال الواعية التي يتخذها المتعلم أثناء ممارسة النشاط بناء على معرفته ووعيه السابقين.
- التدريب على المهارة من خلال الأنشطة الفردية والجماعية.

٣- **التدريب على الخطبة.**

ويتم التدريب على الخطبة من خلال نماذج خطابية مسموعة أو مكتوبة أو مرئية أو من موضوعات البرنامج على أن يتدرب الطالب من خلالها على المهارات الخطابية المتضمنة في الدرس، وفيها يتم الآتي:-

- مناقشة المشكلة الحياتية المتضمنة في الخطبة .
- تحديد احتياجات الطلاب النفسية في الخطبة وذلك من خلال النقاش والحوار معهم وإعطاء الأولويات لبعضها.
- توجيه الطلاب إلى تحديد المهارات المتضمنة في الخطبة وكيفية معالجتها.
- توجيه الطلاب لجمع الأدلة والحجج من المصادر المتنوعة التي تدعم خطبته من خلال مصادر المعرفة المختلفة والتي يوفر المعلم جزءا منها في غرفة الصف .
- تحديد قوة البيانات وكفايتها في الوصول للحجة والتأكد من موثوقيتها.
- تدريب الطلاب على تفنيد الحجج المقنعة كالادعاء، والادعاء المعارض، الحجج المعارضة ودحضها.
- تضمين الحجج في سياق خطابي بين المتعلمين، يتبعها مناقشات بين الطلاب لتسهم بذلك في تقوية الحجج، ومساعدتهم في فهم أفكار بعضهم وصولا إلى ادعاء واضح تدعمه أدلة.

- عرض الآراء المختلفة للطلاب في شكل مؤيد أو معارض مع تقديم الأسباب المؤيدة لكل فرد.
- تكوين صور ذهنية -إنشاء معنى جديد - لفكرة الخطبة بناء على تنوع الآراء المؤيدة والآراء المعارضة من خلال ما تم عرضه من معلومات وبيانات.

٤- **الإلقاء الختامي المقنع للخطبة** يهدف الإلقاء المقنع للخطبة إلى أن يعرف الطالب أن الهدف من طريقة الإلقاء هذه هو التأثير في المستمعين لتحقيق الهدف المنشود، فقد يغير الإلقاء الإقناعي الفعال ما يؤمن به الأشخاص، أو ما يفعلونه، أو ما يشعرون به، وإعادة صياغة الخطبة بأسلوب الطالب ، وإنشاء معانٍ جديدة، وبعد التدريب على الخطبة يبدأ المعلم في اختيار بعض الطلاب لإلقاء الخطبة على زملائهم في غرفة الصف أو مسجد المعهد، بحيث يتسم الإلقاء بالإقناع من حيث توافر الأدلة والحجج ، وتنوع الاستمالات، وترابط الأفكار، ومنطقية العرض ، وتوظيف لغة الجسد بما يخدم الخطبة.

٥- **التقويم النهائي:** في نهاية إجراءات كل تعلم يجري المعلم بالاشتراك مع الطلاب عملية التقويم المناسبة للموقف التعليمي، من خلال الأسئلة المباشرة ، ومراقبة الأداء على أن يتم التقويم الختامي في نهاية الموقف التعليمي.

وانطلاقا من أهمية الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف البرنامج، فقد اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تنمية مهارات الخطابة **وتتمثل هذه الأنشطة في الآتي: -**

تكليف الطلاب بالبحث في شبكات الإنترنت، ومصادر المعرفة المتنوعة عن شواهد وأدلة متنوعة تسهم في تدعيم خطبته، وتأليف الخطب في الأغراض والمناسبات المختلفة، والاشتراك في الندوات، وإلقاء الخطب القصيرة في مسجد المعهد، وتكليف الطلاب بالاستماع إلى بعض الخطب والتعرف على الهدف منها، واستخراج أهم الأفكار الرئيسة والفرعية، والتعرف على نوع الاستمالة المستخدمة في الخطبة، وعقد مسرحيات وأنشطة تمثيلية للتحدث بالفصحى تسهم في تدريب الطالب على استخدام اللغة الصحيحة في العرض الخطابي وتدربه على مواجهة المستمعين دون خوف أو تردد.

خامسا: تحديد الوسائط التعليمية:

يقدم البرنامج مجموعة من مصادر التعلم المتنوعة المعينة في تطبيق البرنامج وتتمثل في:

لوحات وبطاقات توضيحية، ورسوم وصور تتناسب والأنشطة، وجهاز عرض، ومكبر صوت. CD لبعض الخطب لمشاهير الخطباء، وجهاز حاسوب، و برنامج المكتبة الشاملة.

سادسا: تحديد أدوات وأساليب التقويم:

يعتمد تقويم الطلاب في هذا البرنامج على ثلاث مراحل وهي: -

التقويم المبدئي: ويتم من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي على الطلاب قبل بدء تطبيق البرنامج.

التقويم البنائي: وتستخدم الباحثة مجموعة من الإجراءات لمتابعة الطلبة، عن طريق إبداء الرأي والملاحظة وحل الأنشطة والتدريبات في المواقف التعليمية المختلفة، وتعزيزهم في جميع مراحل التقويم.

التقويم النهائي: ويمثله بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لمهارات الخطابة، تطبيقا بعديا على الطلاب بعد تطبيق البرنامج.

من ذلك يتضح أن أداة القياس المستخدمة لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية قد تحددت في بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي الشفهي لمهارات الخطابة، وقد مر إعدادها بما يلي: -

الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس الجانب الأدائي الشفهي لمهارات الخطابة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من طلاب الشعبة الإسلامية، وذلك للتعرف على مدى تمكنهم من تلك المهارات.

مصادر إعداد بطاقة الملاحظة: تم إعداد بطاقة الملاحظة من خلال:

قائمة مهارات الخطابة اللازمة لطلاب الشعبة الإسلامية، والتي أعدتها الباحثة مسبقا.

الكتب والمراجع ذات العلاقة بالتعبير الشفهي بصفة عامة، والخطابة بصفة خاصة.

استطلاع أراء العديد من المتخصصين والمعلمين، ومن لهم خبرة في مجال الخطابة من خلال المقابلات الشخصية.

وفي ضوء تلك المصادر السابقة توصلت الدراسة إلى مجموعة من مهارات الخطابة الملاحظة، بلغ عددها (٣١) مهارة.

تم التأكد من صدق محتوى البطاقة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، لإبداء آرائهم في وضوح تعليمات البطاقة، ومناسبة العبارات ومقياس تقدير الأداء، تعديل وصوغ العبارات التي تتطلب التعديل، وتم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين.

تم إجراء التجربة الاستطلاعية على طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ عددهم (٣٥) طالبا، غير مجموعة البحث للتحقق مما يلي:

زمن البطاقة:

تم حساب الزمن المناسب لبطاقة الملاحظة في ضوء تطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من(٣٥) طالبا، وبحساب متوسط زمن الانتهاء من أداء الطالب الأول لبطاقة الملاحظة بلغ متوسط أداء بطاقة الملاحظة (٢٠ دقيقة).

ثبات بطاقة الملاحظة:

اعتمدت الباحثة في التعرف على ثبات بطاقة الملاحظة على إعادة تطبيقها على الطلاب بفارق زمني بين التطبيق الأول والثاني بفارق أسبوعين وكانت النتيجة كالآتي:

الثبات عن طريق معامل ألفا – كرونباخ

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام بطاقة ملاحظة الأداء ألفا كرونباخ Alpha Cronpach حيث إنه أنسب الطرق لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كبطاقة ملاحظة الأداءات، حيث جاء معامل الثبات ٠.٩وهي قيمة مرتفعة مما يجعلنا نثق فى ثبات البطاقة لملاحظة الأداء، هذا وقد وضعت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية[٤] وأصبحت جاهزة للاستخدام والتطبيق على عينة البحث.

---

[٤] بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية ملحق رقم (٤)

سابعا: إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم لدراسة الخطابة وفق البرنامج:

تم إعداد أوراق عمل الطلاب لمساعدة طلاب الصف الأول من طلاب الشعبة الإسلامية على دراسة موضوعات الخطابة وفق البرنامج المعد في ضوء المدخل الإقناعي؛ لتنمية مهارات الخطابة، كما تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس محتوى البرنامج، وقد اشتمل على جانب نظري يتضمن مقدمة تعطي نبذة عن مهارات الخطابة، والتعلم القائم على المدخل الإقناعي، كما توضح الأهداف العامة والخاصة بالبرنامج، ومراحل الاستراتيجية المقترحة، ومصادر التعلم والأنشطة وأساليب التقويم المستخدمة، يليها الجانب التطبيقي للدليل مشتملة على دروس البرنامج وفق الاستراتيجية المقترحة، وللتأكد من صدق دليل المعلم وأوراق عمل الطالب تم عرضهما على مجموعة من المحكمين، وتم التعديل في ضوء آرائهم.

المحور الثاني: إجراءات تطبيق البرنامج لطلاب الصف الأول الثانوي:

وقد مر تطبيق البرنامج بالخطوات الآتية:

أولا: اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار معهد الشعبة الإسلامية الثانوي بنين التابع لمنطقة القاهرة الأزهرية، وقد تم اختيار فصلين من فصول المعهد بطريقة عشوائية، بحيث يمثل أحد الفصلين المجموعة الضابطة ، ويمثل الفصل الآخر المجموعة التجريبية، وقد بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٨) طالبا، وبلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٨) طالبا، ووصل المجموع الكلي لمجموعة البحث (٧٦) طالبا.

ثانيا: ضبط متغيرات البحث:

بعد اختيار مجموعة البحث تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال المتغيرات الآتية:

- العمر الزمني: تم التأكد من العمر الزمني للطلاب من خلال الاطلاع على بيانات الطلاب في المعهد، حيث تقاربت أعمارهم بين (١٥- ١٦) عاما
- الخبرات السابقة: وقد تأكدت الباحثة من تجانس الطلاب من خلال المستوى التحصيلي للفصل الدراسي الأول، حيث لم يرسب أي منهم في الاختبارات وقد تأكدت الباحثة من ذلك بنفسها.
- من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث ، ثم تحليل النتائج، وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعتين، ومعدل دلالة الفروق، وللتحقق من مدى تجانس المجموعتين.

ثالثا: تطبيق أدوات البحث قبليا:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة تطبيقا قبليا، وذلك على النحو التالي:

أ- بطاقة ملاحظة الأداء:

تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ولتحديد مستوى توظيف مهارات الخطابة لديهم في الأداء الشفهي للخطبة قبل تطبيق البرنامج، وذلك يومي(٦،٥/٢/٢٠١٨)، حيث قامت الباحثة برفقة معلم الفصل بملاحظة أداء الطلاب أثناء عرضهم للخطب كل طالب على حدة، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج

spss وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء لمهارات الخطابة والدرجة الكلية

الابعاد	افراد المجموعة التجريبية قبلي ن=(٣٨)		افراد المجموعة الضابطة قبلي ن=(٣٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
فكرياً	١٥.٣٧	١.٦٨	١٧.٩٢١١	٢.٥٢٩٦٣	٠٧٩.	غير دالة
لغوياً	١٤.٨٢	١.٩٠	١٥.٧٨٩٥	٢.٠١٥٥٩	٣٣٣.	غير دالة
صوتياً	١٥.١٦	١.٩٢	١٥.٧٣٦٨	٢.١٣٩٥٢	٠٠٠.	غير دالة
ملمحيا	١٤.٨٤	٢.٨٢	١٥.٢٦٣٢	٢.٦٣٧٤٠	٠٠٠.	غير دالة
الدرجة الكلية	٦٠.١٩	٨.٣٢	٦٤.٧١٠٥	٥.٥٤٠٥٥	١٦٢.	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فرق غير دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي، مما يعني أن مستوى أداء طلاب المجموعتين في الاختبار القبلي قبل تطبيق البرنامج متكافئتان.

رابعا: تدريس البرنامج:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء، تم البدء في تدريس البرنامج المعد وفق المدخل الإقناعي للمجموعة التجريبية، وتم التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية،وقد اجتمعت الباحثة مع طلاب المجموعة التجريبية في حصة قبل بداية البرنامج ، للتعريف بأهداف البرنامج، والتعريف بمهارات الخطابة، وأهمية معرفة عمليات الخطابة في الإعداد للخطبة، وحثهم على المشاركة الفعالة أثناء تطبيق البرنامج، كما تم إعطائهم خلفية عن فن الإقناع ، ثم التنويه على الأنشطة التي تعقب كل درس ودور الطالب فيها، ثم تم التدريس لكلتا المجموعتين يوم (٢٠١٨/٢/٨ م) حتى (٢٠١٨/٤/٢١).

خامسًا: التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، تم تطبيق أدوات القياس بعديا بحيث تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء لمهارات الخطابة يومي (٢٢-٢٣ /٤/ ٢٠١٨) ،ومقياس الوعي بعمليات الخطابة يوم (٢٠١٨/٤/٢٤م).

رصدت الباحثة درجات بطاقة الملاحظة، وذلك تمهيدا للمعالجة الإحصائية لها واستخلاص النتائج، واختبار فروض البحث.

سادسا: المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، ورصد درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج على البرنامج الإحصائي SPSS

نتائج البحث، مناقشتها وتفسيرها

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في كل مهارة على حدة والمهارات ككل، لصالح المجموعة التجريبية.

أولًا: عرض نتائج الطلاب في بطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة (ككل).

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء ككل

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٨	141.74	4.35	٧٦.٥	٧٤	65.155	دالة عند مستوى ٠١.
الضابطة	٣٨	65.24	5.78				

يتضح من الجدول السابق ما يلي: الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء ككل دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي كان له الأثر الإيجابي في تفوق المجموعة التجريبية على أقرانهم من طلاب المجموعة الضابطة.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول.

-عرض نتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء في مهارات الخطابة (ككل):

بعد تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الخطابة قبليا وبعديا، ورصد درجات الطلاب، استخدمت الباحثة (ت) Paired Sample T -Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الخطابة قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة، وفيما يلي جدول يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج بخصوص الفرض الحالي.

جدول (٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الخطابة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الفاعلية	η 2	D
القبلي	٣٨	٦٠.١٨	٤.٦٤	٨١.٥٦	٣٧	٧٣.٠٧٠	دالة عند مستوى ٠١.	١.٣٨	١.٠٠	٣١.٨٩
البعدي	٣٨	١٤١.٧٤	٤.٣٥							

يتضح من الجدول السابق ما يلي: الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء ككل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات الخطابة، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية

مهارات الخطابة ككل. بلغت نسبة معدل الكسب لبلاك (١.٣٨) وهذه القيمة أكبر من (١.٢٥) وهي النسبة التي حددها بلاك لفاعلية البرنامج، وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الخطابة ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

عرض نتائج الطلاب في بطاقة ملاحظة الآداء (في كل مهارة على حدة):

بعد تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقا بعديا، ورصد درجات الطلاب، أجرت الباحثة اختبار t-test للمقارنة بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في (كل مهارة على حدة)، وتحديد دلالة الفرق بين كل متوسطين، وقد جاءت النتائج كما توضحها الجداول الآتية

جدول (٤)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المجال الفكري في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	انحراف معياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	د.ح	الدلالة
١-افتتاح الخطبة بالحمد والثناء والشهادتين والصلاة على النبي.	تجريبية	٣٨	٤.٥٢٦٣	٠.٥٠٦٠١	٢.٦٣١٥٨	20.552	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	١.٨٩٤٧	.60580				
٢-مراعاة وحدة الأفكار الرئيسية للخطبة وترابطها.	تجريبية	٣٨	4.2895	.56511	2.26316	17.044	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.0263	.59215				
٣-استخدام أفكارا فرعية مرتبطة بالأفكار الرئيسية ومختارة بعناية.	تجريبية	٣٨	4.5000	.55750	2.34211	17.724	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.1579	.59395				
٤-عرض الأفكار في تسلسل وتتابع منطقي.	تجريبية	٣٨	4.3684	.54132	2.39474	20.172	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.9737	.49248				
٥-الربط بين أجزاء الخطبة عند إلقائها.	تجريبية	٣٨	4.3158	.57447	2.36842	17.382	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.9474	.61281				

٦-تقديم حلولا مقترحة لمشكلات وردت في الخطبة.	تجريبية	٣٨	4.4474	.55495	2.42105	17.679	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.0263	.63616				
٧-تدعيم خطبته بشواهد وأدلة ذات علاقة بموضوع الخطبة	تجريبية	٣٨	4.3947	.49536	2.44737	20.038	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.9474	.56699				
٨- تفنيد الآراء المخالفة وأدلتها بحجج دامغة.	تجريبية	٣٨	4.4737	.50601	2.50000	18.228	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.9737	.67731				
٩-ختم الخطبة بخاتمة تتفق وموضوع الخطبة.	تجريبية	٣٨	4.4474	.50390	2.60526	18.316	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.8421	.71759				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة، وذلك في المجال الفكري -في كل مهارة على حدة – دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات الجانب الفكري، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة الجانب الفكري منه

جدول (٥)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المجال اللغوي في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	انحراف معياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	د.ح	الدلالة
١-يستخدم كلمات مؤثرة تعبر عن السياق.	تجريبية	٣٨	4.6842	.47107	2.68421	23.586	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	20.010	.51988				
٢-يتحدث بلغة عربية صحيحة تدل على المعنى.	تجريبية	٣٨	4.6053	.49536	2.44737	19.507	٧٤	٠.٠١

	ضابطة	٣٨	2.1579	.59395				
٣-يراعي القواعد النحوية والصرفية في الخطبة.	تجريبية	٣٨	4.6316	.48885	2.52632	20.006	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.1053	.60580				
٤-ينوع في عباراته بين الأساليب الخبرية والإنشائية وفقا للمعنى المراد.	تجريبية	٣٨	4.6579	.48078	2.76316	23.092	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.8947	.55941				
٥-ينوع في خطبته بين الاستمالات....	تجريبية	٣٨	4.5789	.55173	2.52632	18.177	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.0526	.65543				
٦-يستخدم الصور البلاغية بصورة توضح المعنى المراد.	تجريبية	٣٨	4.4474	.55495	2.55263	18.429	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.8947	.64889				
٧-يراعي استخدام اللغة المناسبة لمستوى المستمعين.	تجريبية	٣٨	4.7105	.45961	2.65789	20.467	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.0526	.65543				
٨-يتحدث باسلوب الغائب (التعريض).	تجريبية	٣٨	4.6053	.49536	2.81579	21.829	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	1.7895	.62202				

تضح من الجدول السابق ما يلي:

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الخطابة – المجال اللغوي في كل مهارة على حدة- دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب اللغوي، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي كان له تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الجانب اللغوي.

جدول (٦)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المجال الصوتي في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	انحراف معياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	د. ح	الدلالة
١-يتحدث عن الموضوع بجرأة وطلاقة دون خجل أو خوف.	تجريبية	٣٨	4.7368	.44626	2.42105	230.01	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.3158	.47107				
٢-ينوع من نبرات صوته بما يتفق والمعنى المراد.	تجريبية	٣٨	4.6842	.47107	2.50000	21.003	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.1842	.56258				
٣-يلائم صوته سعة و ضيق المكان.	تجريبية	٣٨	4.5263	.50601	2.18421	17.451	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.3421	.58246				
٤-يتميز الإلقاء الخطابي بالسرعة المناسبة.	تجريبية	٣٨	4.8684	.34257	2.71053	24.369	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.1579	.59395				
٥-يراعي مواطن الفصل والوصل.	تجريبية	٣٨	4.6579	.48078	2.28947	17.749	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.3684	.63335				
٦-يجيد التخلص من الأخطاء التي يقع فيها، ولا يقف عندها.	تجريبية	٣٨	4.7105	.51506	2.63158	20.766	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.0789	.58732				
٧-ينطق أصوات اللغة العربية نطقاً صحيحاً	تجريبية	٣٨	4.6579	.53405	2.28947	17.749	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.3684	.58914				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:-

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الخطابة – المجال الصوتي في كل مهارة على حدة- دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الصوتي، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي كان له تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الجانب الصوتي.

جدول (٧)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المجال الملمحي في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	انحراف معياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	د. ح	الدلالة
١-يتجنب استخدام الإشارات الموحية بالعنف والتهديد.	تجريبية	٣٨	4.8421	.36954	2.47368	21.927	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.3684	.58914				
٢-يستخدم تعبيرات وجهه وفق...	تجريبية	٣٨	4.7895	.41315	2.60526	23.009	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.1842	.56258				
٣-يقوم بعمل مسح بصرى على جميع المستمعين لرصد	تجريبية	٣٨	4.8947	.31101	2.68421	23.793	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.2105	.62202				٠.٠١
٤-يتسم أداؤه بالهدوء والاتزان...	تجريبية	٣٨	4.7105	.45961	2.26316	19.361	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.4474	.55495				
٥-يستخدم حركات وإشارات تسهم....	تجريبية	٣٨	4.6842	.52532	2.39474	18.319	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.2895	.61106				
٦-يدير الوقت المتاح بإجادة.	تجريبية	٣٨	4.7105	.45961	2.39474	21.149	٧٤	٠.٠١
	ضابطة	٣٨	2.3158	.52532				

٧-يراعي متطلبات مكان إلقاء الخطبة.	تجريبية	٣٨	4.5000	.55750	2.10526	17.402	٧٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الخطابة – المجال الملمحي في كل مهارة على حدة- دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الملمحي، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي كان له تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الجانب الملمحي.

وتؤكد النتائج السابقة صحة الفرض البحثي الثالث، والذي ينص على:

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في - كل مهارة على حدة- لصالح المجموعة التجريبية.

عرض نتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء في كل مهارة على حدة:

بعد تطبيق بطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة على طلاب المجموعة التجريبية قبليا، وبعديا، ورصد الدرجات، استخدمت الباحثة اختبار (ت) Paired Sample T –Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء -كل مهارة على حدة-، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول (٨)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء في المجال الفكري

المهارة	التطبيق	العدد	متوسط	الفرق بين المتوسطين	انحراف معياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة	حجم الفاعلية
١-يفتتح خطبته بالحمد والثناء والشهادتين	قبلي	٣٨	1.7105	2.57895	.65380	18.520	٣٧	٠.٠١	١.٢٩
	بعدي	٣٨	4.2895		.56511				
٢-يراعي وحدة الأفكار...	قبلي	٣٨	1.7632	2.73684	.67521	19.616	٣٧	٠.٠١	١.٣٩

	بعدي	٣٨	4.5000		.55750				
٣-يستخدم أفكارا فرعية مرتبطة بالأفكار الرئيسية...	قبلي	٣٨	1.9474	2.42105	.73328	16.236	٣٧	٠.٠١	١.٢٧
	بعدي	٣٨	4.3684		.54132				
٤-يعرض أفكاره في تسلسل وتتابع	قبلي	٣٨	1.8947	2.34211	.68928	14.940	٣٧	٠.٠١	١.٢٢
	بعدي	٣٨	4.2368		.54198				
٥-يربط بين أجزاء الخطبة عند إلقائها.	قبلي	٣٨	1.6053	2.78947	.59455	23.206	٣٧	٠.٠١	١.٣٧
	بعدي	٣٨	4.3947		.54720				
٦-يقدم حلولا مقترحة لمشكلات...	قبلي	٣٨	1.7105	2.68421	.73182	18.950	٣٧	٠.٠١	١.٣٥
	بعدي	٣٨	4.3947		.49536				
٧-يدعم خطبته بشواهد وأدلة ذات....	قبلي	٣٨	1.6053	2.86842	.63839	25.114	٣٧	٠.٠١	١.٤١
	بعدي	٣٨	4.4737		.50601				
٨-يفند الآراء المخالفة وأدلتها بحجج دامغة...	قبلي	٣٨	1.6316	2.81579	.67468	19.370	٣٧	٠.٠١	١.٤٠
	بعدي	٣٨	4.4474		.50390				
٩-يختتم خطبته بخاتمة تتفق وموضوع الخطبة.	قبلي	٣٨	1.5000	2.86842	.60404	20.203	٣٧	٠.٠١	١.٣٩
	بعدي	٣٨	4.3684		.54132				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الفكري في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة – دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الفكري لبطاقة

الملاحظة، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الجانب الفكري لدى الطلاب.

جدول (٩)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء في المجال اللغوي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط	الفرق بين المتوسطين	انحراف معياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة	حجم الفاعلية
١- يستخدم كلمات مؤثرة تعبر عن السياق.	قبلي	٣٨	1.7632	2.92105	.67521	21.172	٣٧	٠,٠١	١.٤٨
	بعدي	٣٨	4.6842		.67521	21.172	٣٧		
٢-يتحدث بلغة عربية صحيحة تدل على المعنى.	قبلي	٣٨	20.010	2.60526	.73521	18.116	٣٧	٠,٠١	١.٣٨
	بعدي	٣٨	4.6053		.49536	18.116	٣٧		
٣-يراعي القواعد النحوية والصرفية في الخطبة.	قبلي	٣٨	1.9474	2.68421	.69544	18.312	٣٧	٠,٠١	١.٤١
	بعدي	٣٨	4.6316		.48885	18.312	٣٧		
٤-ينوع في عباراته بين الأساليب الخبرية والإنشائية وفقا للمعنى المراد.	قبلي	٣٨	1.9211	2.73684	.74911	18.937	٣٧	٠,٠١	١.٤٣
	بعدي	٣٨	4.6579		.48078	18.937	٣٧		
٥-ينوع في خطبته بين الاستمالات (العاطفية – العقلية- التخويف).	قبلي	٣٨	2.0263	2.55263	.78798	17.083	٣٧	٠,٠١	١.٣٦
	بعدي	٣٨	4.5789		.55173	17.083	٣٧		
٦-يستخدم الصور البلاغية (التشبيه – الاستعارة – الكناية) بصورة توضح المعنى المراد.	قبلي	٣٨	1.7895	2.65789	.74100	16.484	٣٧	٠,٠١	١.٣٥
	بعدي	٣٨	4.4474		.55495	16.484	٣٧		
٧-يراعي استخدام اللغة المناسبة لمستوى المستمعين.	قبلي	٣٨	1.8421	2.86842	.78933	18.913	٣٧	٠,٠١	١.٤٨
	بعدي	٣٨	4.7105		.45961	18.913	٣٧		

٨-يتحدث بأسلوب الغائب (التعريض).	قبلي	٣٨	1.6316	2.97368	.67468	24.347	٣٧	٠.٠١	١.٤٧
	بعدي	٣٨	4.6053		.49536	24.347	٣٧		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب اللغوي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة – دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب اللغوي لبطاقة الملاحظة، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الجانب اللغوي لدى الطلاب.

جدول (١٠)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء في المجال الصوتي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط	الفرق بين المتوسطين	انحراف معياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة	حجم الفاعلية
١-يتحدث عن الموضوع بجرأة وطلاقة دون خجل أو خوف.	قبلي	٣٨	2.1316	2.60526	.47483	27.012	٣٧	٠.٠١	١.٤٢
	بعدي	٣٨	4.7368		.44626				
٢-ينوع من نبرات صوته بما يتفق والمعنى المراد.	قبلي	٣٨	2.1842	2.50000	.69185	20.217	٣٧	٠.٠١	١.٣٨
	بعدي	٣٨	4.6842		.47107				
٣-يلائم صوته سعة و ضيق المكان.	قبلي	٣٨	2.2368	2.28947	.67521	16.277	٣٧	٠.٠١	١.٢٨
	بعدي	٣٨	4.5263		.50601				
٤-يتميز الإلقاء الخطابي بالسرعة المناسبة.	قبلي	٣٨	2.1579	2.71053	.67888	22.832	٣٧	٠.٠١	١.٤٩
	بعدي	٣٨	4.8684		.34257				
-يراعي مواطن الفصل	قبلي	٣٨	2.2368	2.42105	.7141	16.782	٣٧	٠.٠١	١.٣٦

والوصل5				1					
	بعدي	٣٨	4.6579	.48078					
٦-يجيد التخلص من الأخطاء التي يقع فيها، ولا يقف عندها.	قبلي	٣٨	1.9737	.67731	2.73684	20.375	٣٧	٠.٠١	١.٤٥
	بعدي	٣٨	4.7105	.51506					
٧-ينطق أصوات اللغة العربية نطقاً صحيحاً.	قبلي	٣٨	2.3158	.61973	2.34211	16.435	٣٧	٠.٠١	١.٣٤
	بعدي	٣٨	4.6579	.53405					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الصوتي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة – دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الصوتي لبطاقة الملاحظة، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الجانب الصوتي لدى الطلاب.

جدول (١١)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء في المجال الملمحي

المهارة	المجموعة	العدد	متوسط	الفرق بين المتوسطين	انحراف معياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة	حجم الفاعلية
١-يتجنب استخدام الإشارات الموحية بالعنف والتهديد.	قبلي	٣٨	2.2105	2.63158	.70358	20.646	٣٧	٠.٠١	١.٤٦
	بعدي	٣٨	4.8421		.36954				
٢-يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه.	قبلي	٣٨	1.8158	2.97368	.72987	25.598	٣٧	٠.٠١	١.٥٢
	بعدي	٣٨	4.7895		.41315	25.598			
٣-يقوم بعمل مسح بصرى على جميع المستمعين لرصد تعبيرات وجوههم.	قبلي	٣٨	2.1579	2.55263	.71759	22.949	٣٧	٠.٠١	١.٤٠
	بعدي	٣٨	4.7105		.45961	22.949			
٤-يتسم أداؤه بالهدوء والاتزان الانفعالي.	قبلي	٣٨	1.9737	2.92105	.82156	22.010	٣٧	٠.٠١	١.٥٤
	بعدي	٣٨	4.8947		.31101	22.010			

٥-يستخدم حركات وإشارات تسهم في جذب انتباه المستمعين.	قبلي	٣٨	2.4211	2.28947	.68306	15.220	٣٧	٠.٠١	١.٣٤
	بعدي	٣٨	4.7105		.45961	15.220			
٦-يدير الوقت المتاح بإجادة.	قبلي	٣٨	2.1579	2.52632	.78933	16.885	٣٧	٠.٠١	١.٣٩
	بعدي	٣٨	4.6842		.52532	16.885			
٧-يراعي متطلبات مكان إلقاء الخطبة.	قبلي	٣٨	2.2105	2.28947	.74100	15.722	٣٧	٠.٠١	١.٢٧
	بعدي	٣٨	4.5000		.55750	15.722			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الملمحي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة – دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الجانب الملمحي لبطاقة الملاحظة، مما يعني أن البرنامج القائم على المدخل الإقناعي قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارات الجانب الملمحي لدى الطلاب.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ترجع الباحثة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات الخطابة (ككل، وفي كل مهارة على حدة) مقارنة بالتطبيق القبلي، إلى البرنامج القائم على المدخل الإقناعي حيث وفر البرنامج محتوى يخاطب احتياجات الطالب، وأساليب تقويم متنوعة تراعي الفروق الفردية، وأنشطة متنوعة فردية وجماعية تثري الحصيلة اللغوية لدى الطالب، واستراتيجية تدريسية مكنت الطالب من الخروج بأداء إقناعي للخطب أثناء البرنامج وبعده. وتتفق نتيجة هذا البحث مع ما توصلت له نتيجة بحث كل من وجيه المرسي وخضرة سالم(٢٠١٣) من فاعلية المدخل الإقناعي في تصويب أنماط الفهم الخاطئ في فقه العبادات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية.

توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- لما كانت الدراسة الحالية قد توصلت إلى قائمة بمهارات الخطابة اللازمة لطلاب الشعبة الإسلامية بالأزهر الشريف؛ لذا توصي الدراسة الحالية بإعادة النظر في أهداف تعليم التعبير الشفهي في المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء هذه القائمة.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية لتدريبهم على تحسين مستوى الأداء الخطابي الإقناعي الشفهي والكتابي لديهم.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية؛ لتدريبهم على تنفيذ البرنامج الذي تقدمه الدراسة الحالية بهدف تنمية مهارات الخطابة والوعي بعملياتها لدى طلابهم.

مقترحات البحث:

- برنامج قائم على المدخل الاقناعي في تنمية القيم الخلقية في مادة التفسير لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية.

أولًا: المرجع العربية:

القرآن الكريم.

أحمد النجدي ومنى عبد الهادي وعلي راشد. (٢٠٠٧):"**تدريس العلوم في العالم المعاصر**، دار الفكر العربي، القاهرة.

السيد محمد مرعي (٢٠١٤):" فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط قائم على اختلاف نوع التغذية الراجعة في إكساب الدعاة مهارات الاتصال الإقناعي" **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر، العدد ١٥٧ ، الجزء الثالث ، يناير.

إبتسام محمد عسكر البريزات (٢٠١٣): "أهمية تدريس فن الخطابة "، **مجلة رسالة المعلم** ، الأردن ،مجلد ٥١، العدد الأول.

إبراهيم بن أحمد الحارثي (٢٠٠٩): **"أنواع التفكير** " ط٢ ، الروابط العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

إبراهيم محمد الحقيل (٢٠٠٥) " كيف تعد خطبة الجمعه "**مجلة البيان** ، العدد ٢١١.

حسن عماد مكاوي و عاطف عدلي العبد (٢٠٠٧):**" نظريات الإعلام"**، مركز جامعة القاهرة.

حسني محمد نصر (٢٠٠٩):**"مقدمة في الاتصال الجماهيري المداخل والوسائل "**، ط٣، مكتبة الفلاح ، الكويت.

حمزة بن سليمان بن راشد الطيار (٢٠٠٦): " مسؤولية الكلمة في الدعوة إلى الله " **مجلة الثقافة**، السنة السادسة ، العدد ١٠٧ ، مصر.

١٠-خلود بنت سليمان آل الشيخ(٢٠١١):" فعالية نموذج للإقناع في تغيير معتقدات ونوايا الطالبات المعلمات تجاه بعض القضايا العلمية" **مجلة العلوم التربوية**، مصر.

داود ورقيبة (٢٠٠٨):" **فنيات الإلقاء المؤثر"**، دراسات، الجزائر، ع١٠، ص ٦٦-٦٧.

راتب قسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة(٢٠١٤):"**أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"** ط٣، دار المسيرة، الأردن.

رشيد غزلان (١٩٩٣): **"أسس وضوابط التدريس والخطابة "**، مجلة هدى الإسلام ،الأردن ، المجلد ٣٧، العدد ٦.

رمضان صالحين أحمد(٢٠٠٤): "فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية لطلاب الدعاة بجامعة الأزهر في التحصيل والأداء اللغوي" رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية –جامعة الأزهر.

سالم سعيد مسفر(١٩٩٦) : الإقناع في التربية الإسلامية " **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

صالح بن عبد الله حميد(١٩٩٩):"المنهج الأمثل لخطبة الجمعة"، **مجلة التوعية الإسلامية فى الحج** ، السعودية ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، (العدد ٢٠٩).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Anita W.(1991)the Learner strategies for leaner autonomy planning and implementation learner training for language learners, London: P.H.I.
Antymis,jennider(2008)"Exploring fluency as part of early reading processing as study of the oral reading of grade one students, Dissertation Thesis, University of Manitoba (Canda), **ERIC**.
Andersen,peter & and Guerrero, Laura K(1997) Handbook of Communication and Emotion : Research, theory, Application and contexts: research, theory, applications and contexts' 10/1997,ISBN 0120577704,P.623.
Beng Huat See(2007)"Times Higher Education Supplement. 6/1/2007, Issue 1796, Special section p14-14. 1p. 1 Color Photograph. e,Torgerson, Carole ,Andrews, Richard,
BorichG(1996):'Effective teaching methods third edition,N.J, PRENTICE hell, Inc.
Chowning,Jaenne ting (2012) "fostering Critical thinking, Reasoning, and Argumentation Skills through Bioethics Education. PLOS ONE; May 2012, vol.7Issue 5,pl-8,8p.
Clarke,Marie; Lodge, Anne; Shevlin, Michael,(2012) 'Evaluating Initial Teacher Education Programmes: Perspectives from the Republic of Ireland"*Teaching and Teacher Education: An International Journal of Research and Studies*, v28 n2 p141-153 Feb 2012
Cramer, Neva (2003)' Literacy as a proforming art; A phenomenological study of oral dramatic reading' Dissertation/ thesis, Louisiana State University and Agricultural & Mechanical College.
El Mortaji, Latifa(2018):" Effects of Sustained Impromptu Speaking and Goal Setting on Public Speaking Competency Development: A Case Study of EFL College Students in Morocco" English Language Teaching, v11 n2 p82-98 2018.ERIC.
Gebhard, 1Harman, 2Seger,(2006)" Reclaiming Recess: Learningthe Language of Persuasion" Language Arts; May2007, Vol. 84 Issue 5, p419-430, 12p, 1 Chart.
Hallenbeck, George(20118):" Lead Success: Learn the Essentials of True Leadership"
Hamilton,Heidi(2017):" The Zen Scavenger Hunt: Constructing and Presenting Persuasive Messages" Communication Teacher, v ٣١n ٣p-١٤٩ ٢٠١٧ ١٥٥.ERIC.

Leopold,Lisa(2017):" Stunning Statistics for Persuasive Speaking" Communication Teacher, v31 n1 p21-26 2017. ERIC.
Louzonis, J.S(2001)" "Form and Function in Roman Oratory,"Choice: Current Reviews for Academic Libraries. Apr2011, Vol. 48 Issue 8, p1476-1476. 1/4p.
Osana, Helna p and Seymour(2004);'thinking in preservice teachers; A Rubric for Evaluation Argumentation and Statistical Reasoning Toylor& francis Group Journals ERIC.
Pamela trenithick(2005): social work skills,second ED,New York, university press..p328.
Peterson,Candida C.; Slaughter, Virginia; Wellman, Henry M(2018):" Nimble Negotiators: How Theory of Mind (ToM) Interconnects with Persuasion Skills in Children with and without ToM Delay" Developmental Psychology, v54 n3 p494-509 Mar ٠2018,ERIC.